الإمام الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني ونص
عليه في غير موضع الإمام ابو محمد مكي بن ابي طالب
وكذلك الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي
وحققه الإمام الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن
اسمعيل المعروف بابي شامة وهو مذهب السلف
الذي لا يعرف عن احد منهم خلافه قال ابو شامة
رحمه الله في كتابه المرشد الوجيز فلا ينبغي ان
يغتر بكل قراءة تعزى الى واحد من هؤلاء الائمة السبعة
ويطلق عليها لفظ الصحة وان هكذا انزلت الا اذا
دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا يغتر بنقلها
مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنه بل ان
نقلت عن غيرهم من القراء فكذلك لا يخرجها عن الصحة
فان الاعتماد على استجماع تلك الاوصاف لا على من
ينسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ من السبعة
وغيرهم منقسمة الى المجمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء
السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه
في قراءتهم تركن النفس الى ما نقل عنه فوق ما تركن
الى ما ينقل عن غيرهم قلت وقولنا في الضابط ولو بوجه يريد
به وجها من وجوه النحو سواء كان افصح ام فصيحا
مجمعا عليه او مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كان
القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد
الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقوم وهذا
هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية

فكم

فكم من قراءة انكرها بعض اهل النحو وكثير منهم ولم يعتبر
انكارهم بل اجمع الائمة المعتد بهم من السلف على
قبولها كاسكان ئاريكم ويامركم ونحوه وسيأتي ويأتي
ومكر السيئ وننجي المؤمنين في الانبياء والجمع بين
الساكنين في نأت البزي وادغام ابو عمرو واستطاعوا
لحمزة واسكان نعما ويهدي واسباغ الياء في يرتعي
ويتقي ويصبر وانه من الناس وضم الملائكة
اسجدوا وانصب كن فيكون وخفض والارحام ونصب
وليجزي قوما والفصل بين المضافين في الانعام
وهم مسافيها ووصل ان الباس والذان هذان وتخفيف
ولا تتبعان وقراءة ليئكة في الشعراء وصد وغير ذلك
قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان
بعد ذكره اسكان ئاريكم ويامركم لابي عمرو حكاية
سيبويه له فقال اعني الداني والاسكان اصح في
النقل واكثر في الاداء وهو الذي اختاره واخذ به ثم
ذكر نصوص روايته قال وابمة القراءة لا تعمد في شيء
من حروف القرآن على الافشى في اللغة والاقيس في
العربية بل على الاثبت في الاثر والاصح في النقل والرواية
اذا ثبت عندهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لان
القرآن سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها قلت
ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها
دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله ولدا
في البقرة بغير واو وبالزبر في الكتاب المنير بزيادة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)